# الروح في الأديان السماوية الثلاثة
## دراسة عقدية مقارنة


زوان أحمد نجم الدين

أ.د. فتحي جوهر فرمزي

جامعة صلاح الدين / كلية العلوم الإسلامية/ قسم أصول الدين

تخصص مقارنة الأديان

## المقدمة

الروح هي شيء يبعثه الله تعالى في جسم الإنسان فتكون به حياته وإذا انتهى أجله خرج من جسمه فكان موته، والروح هي كلمة ذات طابعٍ فلسفي يختلف كثيرٌ من الباحثين والدارسين في تحديد تعريفٍ موحدٍ لها،اجتهد الباحثون في أبحاثهم عن مسألة الروح ولم يصل أحد منهم إلى حل دقيق حول مسألة الروح، وحتى الآن مازال هذه المسألة غامضة عند البشر، فالله تعالى خلق الإنسان من جسد وروح، فبالروح يحيا ويدرك ويعي ويفكر ويعلم ويريد ويختار ويُحب ويكره، وبالجسد يتحرك ويحس ويتنقل. فالروح إذا حلت في الجسد دبّت فيه الحياة والإدراك والوعي والتفكير والعلم والإرادة والاختيار، وإذا فارقت الجسد فإنه يتحول إلى مادة هامدة كسائر المواد.فالروح من أمر الله الذي لا يعلمه غيره، ولا يطلع عليه أحد سواه وأن كل ما يمكن أن نعرفه عن الروح هو أنها تحلّ في الجسد فتدبّ فيه الحياة، وأنها إذا فارقته تحوّل إلى مادة هامدة جامدة كسائر المواد، ووجود الروح مسألة متفق عليها في جميع الأديان السماوية، ومتفق عليها عند جميع ملل المسلمين، إلا أنهم اختلفوا في حقيقة هذه الروح.

## أهمية الموضوع:

وتكمن أهمية الموضوع في نظر الباحث في الفقرات التالية:

١. إنه يتناول واحداً من أهم المسائل الكتاول بين الأديان قديماً وحديثاً.
٢. وأن البحث العلمي لابد له دور في حل مشكلة من مشاكل المجتمع فهذا البحث يحتوي على حل مشكلة عقدية دينية.

## منهج البحث:

اعتمدت في كتابة هذا البحث على المنهج التحليلي وما يتبعه من استنباطات

المبحث الثالث: حقيقة الروح في اليهوديةالمطلب الأول: مفهوم الروح وماهيتها في اليهودية المطلب الثاني: كيفية نزع الروح في اليهودية المطلب الثالث: مكان الروح ومصيرها في اليهوديةالمبحث الثاني: حقيقة الروح في المسيحية المطلب الأول: تعريف الروح وماهيتها في المسيحية المطلب الثاني: كيفية نزع الروح في المسيحية المطلب الثالث: مكان الروح ومصيرها في المسيحية المبحث الثالث: حقيقة الروح في الإسلام المطلب الأول: تعريف الروح وماهيتها في الإسلام المطلب الثاني: كيفية نزع الروح في الإسلام المطلب الثالث: مكان الروح ومصيرها في الإسلام المبحث الثالث: حقيقة الروح في اليهودية

### المطلب الأول: الروح وماهيتها في اليهودية

تكرر استخدام كلمة (الروح) نحو أربعمائة مرة في العهد القديم، ولها نفس المفهوم الموجود في العبرية وهي مشتقة من فعلٍ بمعنى (تنفس) وتأتي بمعنى (النفخ)[١].وقد ترجم هذه الكلمة إلى عدة معان كما ورد في الأسفار اليهودية وسنعرض بعض من هذه المعاني للروح منا:تأتي بمعنى (نسمة ريح) كما ورد في سفر مزامير" فَظَهَرَتْ أَعْمَاقُ الْمِيَاهِ، وَانْكَشَفَتْ أُسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِكَ يَا رَبُّ، مِنْ نَسْمَةِ رِيحِ أَنْفِكَ"[٢].وترجم إلى (ريح) كما ورد في سفر تكوين" ثُمَّ ذَكَرَ اللهُ نُوحًا وَكُلَّ الْوُحُوشِ وَكُلَّ الْبَهَائِمِ الَّتِي مَعَهُ فِي الْفُلْكِ. وَأَجَازَ اللهُ رِيحًا عَلَى الأَرْضِ فَهَدَأَتِ الْمِيَاهُ"[٣].وقد جاءت كلمة الروح في سفر الجامعة: بمعنى الشيء الذي يبقى من الإنسان بعد الموت، والذي لا يلحقه الفساد، ويعود الروح إلى الله الذي وهبه، وهذا ما نصه " فَيَرْجِعُ التُّرَابُ إِلَى الأَرْضِ كَمَا كَانَ، وَتَرْجِعُ الرُّوحُ إِلَى اللهِ الَّذِي أَعْطَاهَا"[٤].وردت لفظة الروح عند اليهود في كتابهم التلمود، أنّ الروح خُلقت في الأيام الستة الأولى للخليقة حيث وضعها الله تعالى في (المخزن العمومي للسماءِ) إذ يخرجُ منها عند الحاجة، هذا يعنى أن المرأة كلما حملت ولداً، فالله تعالى خلق ستمائة ألف روحٍ يهودية، باعتبار أنّ لكل فقرة منَ التوراة يتكون من ستمائة ألف تأويل، واختص كل واحد من هذه التأويلات بروح من هذه الأرواح[٥].وفي كل يوم سبت تتبدل روح كل يهودي إلى روحٍ جديدة على روحه الأصلية، فاليهود يرون أنّ أرواحهم تتميزوا عن باق الأرواح الأخرى وصفهم بأنّها جزءٌ من الله تعالى، وفضل الله روح اليهودي على باقي الأرواح لأنها عزيزة عند الله، ووصفوا الأرواح غير اليهودية بأنها أرواحٌ شيطانية وشبهوا بأرواح الحيوانات[٦].أما بالنسبة لليهود الذين ارتدّوا عن دينهم بقتلهم يهودياً، فإنّ أرواحهم بعد موتهم تدخل في جسد إحدى الحيوانات أو النباتات، بعد ذلك تذهب الروح إلى الجحيم وتعذّب لمدة اثني عشر شهراً، ثم تعود مرةً ثانية وتدخل في الجمادات، فإلى الحيوانات، ثم ترجع إلى جسد اليهودي بعد تطهيرها[٧].

وقد جاء ذكر إشارات عن الروح من أسفار اليهود، منها ما ورد في سفر أشعياء" تَحْيَا أَمْوَاتُكَ، تَقُومُ الْجُثَثُ. اسْتَيْقِظُوا، تَرَنَّمُوا يَا سُكَّانَ التُّرَابِ. لأَنَّ طَلَّكَ طَلُّ أَعْشَابٍ، وَالأَرْضُ تُسْقِطُ الأَخْيِلَةَ"[٨].وورد أيضا في سفر حزقيال: "كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ، فَأَخْرَجَنِي بِرُوحِ الرَّبِّ وَأَنْزَلَنِي فِي وَسْطِ الْبُقْعَةِ وَهِيَ مَلآنَةٌ عِظَامًا، وَأَمَرَّنِي عَلَيْهَا مِنْ حَوْلِهَا وَإِذَا هِيَ كَثِيرَةٌ جِدًّا عَلَى وَجْهِ الْبُقْعَةِ"[٩].الروح في سفر يشوع: "سَمِعْنَا فَذَابَتْ

قُلُوبُنَا وَلَمْ تَبْقَ بَعْدُ رُوحٌ فِي إِنْسَانٍ بِسَبَبِكُمْ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكُمْ هُوَ اللهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَعَلَى الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ"[10].سفر العدد: "وَأَمَّا عَبْدِي كَالِبُ فَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَتْ مَعَهُ رُوحٌ أُخْرَى، وَقَدِ اتَّبَعَنِي تَمَامًا، أُدْخِلُهُ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي ذَهَبَ إِلَيْهَا، وَزَرْعُهُ يَرِثُهَا"[11].وورد أيضا في سفر التكوين:" وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ"[12].والخلاصة: من الجدير بالذكر هناك فرق بين الروح والنفس في الديانة اليهودية بعكس ما تناولناه في الديانة المسيحية، فهما مترادفان، أما في الديانة اليهودية قسم الأمر إلى أقسام بحسب الأسفار اليهودية، فمن الصعب على الباحث أنْ يجد فرقاً بين النفس والروح في اليهودية ففي العهد القديم ليس هناك فرق بين اللفظتين.فهما مترادفان، كما ورد في سفر إشعيا: "بِنَفْسِي اشْتَهَيْتُكَ فِي اللَّيْلِ. أَيْضًا بِرُوحِي فِي دَاخِلِي إِلَيْكَ أَبْتَكِرُ. لأَنَّهُ حِينَمَا تَكُونُ أَحْكَامُكَ فِي الأَرْضِ يَتَعَلَّمُ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ الْعَدْلَ"[13].وغير مترادفين: ورد في سفر إشعيا" لأَنَّهُ هكَذَا قَالَ الْعَلِيُّ الْمُرْتَفِعُ، سَاكِنُ الأَبَدِ، الْقُدُّوسُ اسْمُهُ: «فِي الْمَوْضِعِ الْمُرْتَفِعِ الْمُقَدَّسِ أَسْكُنُ، وَمَعَ الْمُنْسَحِقِ وَالْمُتَوَاضِعِ الرُّوحِ، لأُحْيِيَ رُوحَ الْمُتَوَاضِعِينَ، وَلأُحْيِيَ قَلْبَ الْمُنْسَحِقِينَ"[14].وورد كلتا الكلمتين في سفر التكوين كل واحد منها تعبر عن معنى مستقل عن الآخر، وهي: قد تأتي (الروح) هي العامل في الحياة، أما (النفس) هي الكائن الحي، الناتج عن وجود الروح[15]، " وَجَبَلَ الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ تُرَابًا مِنَ الأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً"[16].صنفت الصوفية اليهودية (القبّالاه) الروح إلى ثلاث درجات، أطلقت عليها:

١ . (نيفيش)، أي (الحيوية)، تعتبر كمصدر للقوة الحيوانية وكذا الحيوية، وتقابله الحياة المادية.

٢ . (رُوَّح)، أي (الروح)، يعد مصدراً للسمات الأخلاقية.

٣ . «نيشماه»، أي «النفس»، أعلى الدرجات الثلاث، وهي تلك الدرجة التي تجعل الإنسان قادراً على دراسة التوراة وإدراك كنه الإله، ويرى القبّاليون أنها شرارة من بيناه (الفهم)، وأنها غير قادرة على الخطيئة. وهذه الدرجة الروحية لا يصل إليها سوى التساديك (الصديق)[17].

## المطلب الثاني: كيفية نزع الروح في اليهودية

بذلتُ جهداً كبيراً حول هذه المسألة في الديانة اليهودية وبحثتُ في الكثير من المصادر اليهودية ولم أجد شيئاً جديراً بالذكر في هذا المقام وذلك يرجع إلى أنّ اليهودَ يخافون خوفاً شديداً من الموت، ويرون في ملاك الموت أنهم مرسلٌ مِنَ الله لِيُعْلِنَ غضَبه ويقتل الأشرار[18].ولا يقدم العهد القديم أيّ صورة من خروج الروح أثناء موت الإنسان اليهودي، كما ورد في الفكر اليهودي ولعلّ هذه الصور تبيّن لحظات الموت عند اليهود تبدوا عليها شيئٌ من الخوف والفزع كما بيّنا آنفاً، ومما يؤدنا قوله تعالى حول هذه المسألة يقول تعالى ﴿ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾[19].وقد ورد مفهوم نزع الروح في الكتابات اليهودية موضوع نزع الروح ولكن بمفهوم آخرى وهو ملاك الموت، حيث ورد في سفر الأمثال تعبير "ملاك الموت"[20]، استخدم في كتابات الربيين (الحاخامات)[21]، ففي نظر البعض متى حلّ هذا الملاك فلا نجاة ، ولا يوجد ما يغلب غضب ملاك الموت سوى أعمال الرحمة[22].وأثناء خروج الروح من الجسد في هذه الحالة يقف ملاك الموت عند رأس الشخص بأجنحته الإثنتيْ عشرة، حيث تخرج الروح من الفم[23].وجاء في التلمود أنَّ الإنسان اليهودي إذا مات تخرج روحه وتشغل جسماً آخر، فلو مات أحد الجدود على سبيل المثال فإنّ روحه تخرج وتشغل أجسام نسله الحديثي الولادة، ولكن اليهودي الذي إرتد عن دينه بقتله يهودياً فروحه تدخل بعد موته إلى الحيوانات أو النباتات، وبعد ذلك تذهب إلى الجحيم وتعذب عذاباً شديداً لمدة إثني عشر شهراً، ثم تعود مرةً أخربوتدخل في الجمادات، وبعدها تدخل في الحيوانات، ثم في الوثنيين، فترجع إلى جسد اليهود بعد تطهيرها،وكل ذلك رحمة من الله باليهود[24].يبدو من هذا القول أنّ بعض اليهود أو الفرق اليهودية مَنْ يؤمنون بتناسخ الأرواح وهي انتقال روح عن جسد إلى جسدٍ أخرى بعد الموت، وهذه العقيدة موجودة عند معظم الشعوب القديمة، فيبدو أنّ اليهود أو بعضهم قد تأثروا بهذه العقيدة.

## المطلب الثالث: مكان الروح ومصيرها في اليهودية

اطلعت على جُلِّ نصوص التوراة فلم أجد فيها حديثًا عن اليوم الآخر، فلم تذكر التوراة شيئًا عن الآخرة، ولا عن الملائكة، ولم تذكر جنة ولا نارًا، وكل ما تعد به المحسنين مادي دنيوي فحسب، وذكر الآخرة لم يرد في نص واحد أو صريح؛ إنّ عدم ذكر اليوم الآخر عند اليهود في توراتهم المحرفة جعلهم لا يؤمنون إلا بالمادة، ولا قيمة للمعنويات عندهم، ولا وزن للأخلاق، ولا نصيب للروح، ولا مكان للمبادئ، ولا محل للصدق والوفاء[25].إنّ مصير الروح بعدما خرج عن الجسد فمنزلها أو مكانها الهاوية وفي هذا المكان يتم عليها القصاص وبعدما تم القصاص يكون الغبطتة والسعادة للأبرار، والويل للأشرار.ومن جانب أخر فإنّ التلمود[26] يعرض بعض التفصيلات التي لها علاقة بروح اليهوديّ بعد الموت في البرزخ "إنّ الروح عندما تغادر الجثة ينتج عنها صوت صارخ، ولكنّ الحاخامات دعوا الله وصلوا، فامتنع هذا الصوت الذي لا

مثيل له إلا صوت الشمس حين تدور حول مدارها وصوت الجماهير في مدينة روما" [٢٧]. وروح الإنسان اليهودي تحلق فوق جثته ثلاثة أيّامٍ، لأنها تريد الرجوع إلى جسده مرة أخرى قد تغير تترك[٢٨].وقد ورد كذلك شيئ عن المدة التي تحفظ فيها الأرواح الصالحة والطالحة، هذا مانصه " إنّ مدةَ مقامها متفرقة تكون إلى أنْ تجتمِع جميعُ النفوس التي أوجدت الحكمة منَ البارئ خلقها، وذلك يكون إلى آخر مقام الدنيا فإذا تم عددها واجتمعت جميع بين النفوس وأجسامها" [٢٩].ولما كانت اليهودية دين أعمال لا دين إيمان، فمن الواضح تبعا لذلك ألا تتكلم عن الآخرة والبعث والحساب، فتلك أمور تتوقف على العقيدة، ولهذا قلما يشير اليهود إلى حياة أخرى بعد الموت، ولم يرد في دينهم شيء عن الخلود، ولم تنشأ فكرة البعث عند اليهود إلا بعد أن فقدوا الرجاء في أن يكون لهم سلطان في هذه الأرض، ولعلهم أخذوا الفكرة عن الفرس أو المصريين أو غيرهم[٣٠]. فالتلمود يتحدث عن النعيم والجنة لكن مفهوم هذه المصطلحات لم توضحه أي من فقراتهم أو شروحهم، بل اختلطوا فيها كثيرا، بين الحلولية والوحدانية والعلمانية والصوفية القبالية.وقد ورد في التلمود: "النعيم مأوى الأرواح الزكية. وقد وضع إلياس يوماً ما جبة أحد الحاخامات هناك فتعطرت من أوراق الشجر، وبقيت فيها تلك الرائحة العطرية، وبسببها كانت تساوي ٣٠٠ فرنك**!!**"[٣١] وهنا يصف مأوى الأرواح الزكية بأنه النعيم، لكنه يردف بأنه إلياس قد وضع يوما ما جبة أحد الحاخامات هناك، فكيف يمكن أن يصل إنسان إلى نعيم أخروي ثم يعود مرة أخرى إلى الدنيا، فالذهن ينصرف إلى نعيم يتعلق بهذه الأرض لا بغيرهاولعل سعيد بن يوسف الفيومي الذي كتب أصول اليهودية التسعة وضمن منها البند التاسع المتعلق بخلود الروح، والثواب والعقاب في الآخرة، أراد أن يوصل رسالة فيها إيضاح، لكن الأمر رغم ما كتب يبقى غامضا تائها بين الطوائف اليهودية المتعددة[٣٢].

## المبحث الثاني: حقيقة الروح في المسيحية

### المطلب الأول تعريف الروح وماهيتها في المسيحية

الروح كلمة متعدِّدة المعاني، وإن هي تميَّزت في العربيّة بين الروح والريح، فهي في العبريّة لفظة واحدة تعني من جهة (الريح والنسمة)، وتعني من جهة ثانية الروح الذي يعمل في الإنسان، كما تعني روح الله[٣٣].فالإنسان جوهرياً هو الكائن القائم باتحاد الروح والجسد معاً في كيان واحد، فإذا انفصلت الروح عن الجسد فلا يصدق اسم الإنسان على أي منهما بمفرده، بمعزل عن الآخر، وبالتالي لا يقال عن الروح من دون الجسد أنها هي الإنسان كله، ولا يقال عن الجسد من دون الروح أنه الإنسان كله، فالروح قبل أن تهبط في رحم الأم لا تسمى إنسانا إذ الإنسان لم يتكون بعد، كذلك عندما تنفصل عن الجسد بالموت تنتقل إلى عالم الأرواح، ولا تسمى في هذه الحالة إنساناً كاملاً لأنها تركت الجسد في الأرض وهو زميلها في عالم الإنسان[٣٤].مفهوم الروح في العهد الجديد وردت كلمة الروح في العهد الجديد ا(الأناجيل) أكثر من ثمانين مرة بعبارات مختلفة منها: (روح الرب) (روح الأب) (روح اليسوع) (روح المسيح) (روح أبيكم) (روح إبنه) ( روح يسوع المسيح) (روح القدس) [٣٥].وهناك نصوص وردت في الأناجيل حول الروح وسنوردها البعض منها:إنجيل متى: قال الرب يسوع: "إِذَا خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الإِنْسَانِ يَجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ، يَطْلُبُ رَاحَةً وَلاَ يَجِدُ" ويقصد هنا بـ "يطلب راحة" أي يطلب عمل شر، لأن راحته هي في إبعاد الناس عن الله[٣٦]، وقال أيضاً لتلاميذه عندما رآهم نياماً: "اِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِئَلاَّ تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ" ٣٧.إنجيل مرقس: "وَكَانَ فِي مَجْمَعِهِمْ رَجُلٌ بِهِ رُوحٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ"، وورد منه أيضاً: "لأَنَّهُ قَالَ لَهُ: «اخْرُجْ مِنَ الإِنْسَانِ يَا أَيُّهَا الرُّوحُ النَّجِسُ»"[٣٨].إنجيل لوقا: "وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي"[٣٩]رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية: "لِكَيْ يَتِمَّ حُكْمُ النَّامُوسِ فِينَا، نَحْنُ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ" [٤٠].رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية: "وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ"[٤١].ومن خلال البحث عن الروح في المصادر المسيحية نرى بأن للروح مفهوماً أخر وهو" أنّ الروح إما مصدر للخير وإما مصدر للشر، فإذا كان الروح مصدراً للخير فيقال: روح الحق أو روح الخير[٤٢]، وقد ورد نصاً في المصادر المسيحية بهذا المفهوم هذا مانصه"روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله، لأنه لا يراه ولا يعرفه، وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم"[٤٣].وإنْ كان الروح مصدراً للشر فيقال لة: روح الضلال أو الشر، ورد نصوص عن هذا النوع من الروح في المصادر اليهودية منها ماورد في رسالة بولس إلى تيموثاوس" وَلكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا: إِنَّهُ فِي الأَزْمِنَةِ الأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيَاطِينَ...... "[٤٤]، وماورد أيضا في إنجيل يوحنا" نَحْنُ مِنَ اللهِ. فَمَنْ يَعْرِفُ اللهَ يَسْمَعُ لَنَا، وَمَنْ لَيْسَ مِنَ اللهِ لاَ يَسْمَعُ لَنَا. مِنْ هذَا نَعْرِفُ رُوحَ الْحَقِّ وَرُوحَ الضَّلاَلِ"[٤٥].والخلاصة: من الجدير بالذكر ليس هناك فرق بين الروح والنفس في الديانة المسيحية، يمكن أنْ نقول أنهما مترادفتان، حيث ورد في إنجيل لوقا هذا مانصه: " فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي"[٤٦]، وهناك فرقة مسيحية الذين يؤمنون بثنائية الإنسان وهم (البروتستانت)[٤٧] أو مايسمى بالإنجليين، يقولون: لو كانت الروح في الإنسان غير النفس لما يعبر في الكتاب

عن الموت بخروج النفس تارةً وبالروح تارة أخرى، إذ ورد في سفر أعمال الرسل عبر عنها بالنفس:" رَجُلَيْنِ قَدْ بَذَلاَ نَفْسَيْهِمَا لأَجْلِ اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ"[٤٨]، وفي إنجيل متى عبر عنا بالروح" فَصَرَخَ يَسُوعُ أَيْضًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ"[٤٩]، ويقول صاحب كتاب علم اللاهوت في كتابه، في الفرق بين كلمتي الروح والنفس، فيقول: لفظان مترادفان ليس بينهما فرق[٥٠]، ولذلك كباحثة استخدمت كلتا الفظتين في مواضع شتى.

**المطلب الثاني كيفية نزع الروح في المسيحية**

منَ الموضوعات والمسائل الصعبة على الباحث أو الباحثة الكتابة عنها، وذلك لقلة المصادر والأفكار والأقوال حولها، ولكنني بقدر إمكاني وجدتُ بعض المصادر حتى آخذ منها الفكرة على المسألة، وأتى ذلك بعد جهد مبذول وتعب في البحث عن المصادر.

حينما نبحث في المصادر المسيحية نرى بأنها لم تقدم صورة واضحة ودقيقة عن موضوع خروج روح الإنسان ومأواه، كما تحدث عنه القرآن الكريم بالتفصيل.بحسب التعاليم المسيحية أو الكتاب المقدس وبحسب التعاليم المستقرة في الديانة المسيحية وتعاليم الكنسية، إنّ الإنسان بالموت تنحل العقدة التي كانت تربط ما بين الروح والجسد، فالروح تنتطلق وتخرج من الجسد، وهذه العملية أي: خروج الروح من الجسد ليست سهلة لأنه إنحلال[٥١].ورد في الكتب المسيحية مِنْ إحدى الخدمات التي تؤديها الملائكة وهي: أنهم يحملون أرواح الموتى الصالحين إلى دار الخلود كما ورد في إنجيل لوقا: "فَمَاتَ الْمِسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ"[٥٢]، وهذا النص وحيداً بين المصادر المسيحية تتحدث عن نزع الروح، وذهب بعض علماء الكتاب إلى أنّه كما تحمل الملائكة إلى الخلود أنفس الأبرار، فإنّ الشياطين تحمل أنفس الأشرار إلى العذاب[٥٣].في الديانة المسيحة ومصادرها ينقسم الموت بحسب الأشخاص إلى قسمين هما:موت الأبرار: إنّ الإنسان أثناء لحظاته الأخيرة من حياته تأتي إليه أرواح فطبيعته تختلف بطبيعة ذلك الإنسان فإذا كان مقدسا تأتي إليه أرواح الملائكة القديسين، فالإنسان في لحظاته الأخيرة تحضر له أصحابه وأقاربه الذين ماتوا قبله، وكما أنهم يكونون على علم أنه يأتي لهم، وأصدقاء الإنسان يأتون إليه الذي في درجته الروحية، ليستقبلوه ويكونون معه في في رحلته إلى عالم الأخر، موت الأشرار: وأمّا إذا كان الإنسان طالحاً شريراً تأتي إليه أرواح شريرة مثله أثناء خروج روحه من الجسد[٥٤].

**المطلب الثالث: مكان الروح ومصيرها في المسيحية**

الكثيرون من الناس يسئلون ماذا يحدث للإنسان بعدما مات ودفن في القبر؟، منَ البديهي أنّ الإنسان يرغب في معرفة ما ينتظره بعد الموت، والإنسان بطبيعته فضوليّ يسعى وراء كل معلومة تحاول أنْ تشرح له ما ذا يحدث بعد الموت؟.وقد عبر عن البرزخ في الديانة المسيحية بأنّه مطهر[٥٥]، وهو ساعة الحقيقة التي يقف الإنسان فيها مع نفسه لكي يدرك عظَمُ سمو محبة وقداسة الله وفظاعة وفساد الخطيئة التي ارتكبها، وبذلك يتألم الإنسان لأنه عاجز على أنْ يتحد بالمحبة وهذا الألم المطهِر، وفرح الألم يساعد الإنسان أنْ يقترب من الله فيصبح المطهر هو نار المحبة المطهرة التي تطهرنا لنصبحَ قادربن على الحب، وبذلك يدخل الإنسان في علاقة الحب مع الله[٥٦].

فالمسيحية تؤمن بالقيامة التي تتحد فيها الأرواح بالأجساد، ولا تؤمن بتجسدات متعددة للروح بعد الموت [٥٧]، لا يكتفي الكتاب المقدس بالقول أن هناك حياة بعد الموت، بل مكتوب أنها حياة أبدية رائعة ومجيدة كما ورد في رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس"مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ"[٥٨].فعقيدة البرزخ أو الحياة بعد الموت في المسيحية عقيدة متماثلة ولكنا ليست في كتابهم ولم يتفقوا عليها، فقد اختلف الفرق المسيحية حول المسألة، وسنعرض فيما يلي: الكاثوليكية[٥٩]: فهم يعتقدون أنّ بعد الموت هناك محكمة خاصة لأفراد المسيحية، يؤدي الأفراد أمامها حساباً عما قدمت في الحياة، فهم يقولون " عند الموت تنفصل النفس عن الجسد فيعود جسدنا إلى الأرض وينحل فيها، أمّا أنفسنا فلا يمسها الفساد لأنها روحٌ، مع أننا نفارق هذه الدنيا فتمثل أنفسنا أمام محمكة الله، فعليها أنْ تؤدي حساباً على كل أفكارها وأقوالها وأفعالها وعن كل ما أغفلته عن أعمال الخير، ويطلق على هذه المحكمة: الدينونة الخاصة"[٦٠].ثم بعد المحكمة المذكورة آنفاً يحدد مصيرها، إنْ كانتْ صالحة صعدت إلى السماء، وإن كانتْ طالحةً نزلتْ إلى المطهر، فالكاثوليكية تؤمن بفكرة المطهر [٦١]، حيث يقول الأب ميشيل ميتيم أنّ حقيقة المطهر والذين يذهبون إليه من مقتر في الذنوب ( أنّ منْ يموت في حال النعمة دون أنْ يكفرَ عنْ خطاياه تكفيراً تاماً تذهب نفسه إلى المطهر، فتقضي مدة يحددها الله بعدله، فتفي جميع ديونها وتكفر عنْ آثامها، فتَتَطهر مِنْ أوساخها ثم تدخل السماء)[٦٢].فكرة العذاب في المطهر: يرى الكاثوليكية من النصارى أنَّ في المطهر نوعين من العذاب، هما: النوع الأول: هو أنْ يحرم الإنسان مؤقتاً عن لذة رؤية وجه الله الكريم، وهذا النوع من العذاب يعدّ مِنْ أشد أنواع العذاب، النوع الثاني: هو عذاب النار، فالنفوس تتطهر فيه مِنْ أدرانها قبل أنْ تلج السماء[٦٣].الأرثوذكس[٦٤]:

هذه الفرقة من المسيحية تقول حول مصير الأرواح بعد الموت ( أنّ الأرواح لا تنال ثوابها أو عقابها على أثر انفصالها عن أجسادها، بل تأخذ عربوناً فقط من السعادة إذا كانت صالحة، أو منَ التُعاسة إذا كانتْ طالحة، حتى يأتي يوم القيامة، فحينئذ تلبس الأرواح أجسادها)[٦٥]. من خلال مامضى نرى أنّ فكرة هذه الفرقة حول الحياة في البرزخ هي: أنّ مصير الأرواح الصالحة تصعد إلى السماء مع المسيح (عليه السلام)، والأرواح الفاسدة الشريرة تتعذبُ يوم القيامة حين اجتماعها مع أجسادها.البروتستانت[٦٦]: فأصحاب هذه الفرقة يقولون نفس الفكرة التي ذهب إليه الفرقة الأرثوذكسية، فيقولون ( النفس لا تموت ولاتنام فنفوس الأبرار تكمل آنذاك في الطهارة، وتدخل السماء، حيث تنتظر فداء أجسادها الكامل، وأما الأنفس الشريرة تطرح في جهنم، حيث تبقى في القصاص والظلام إلى حكم اليوم العظيم)[٦٧].والخلاصة: حسب قرائتي حول هذه المسألة واستعراض آراء كل الفرق المسيحية، بالتفصيل تبينت لي:

١. أنّ المسيحينَ يقولون: بأنّ أرواح المؤمنين تكون في حالة السعادة في الفردوس مع المسيح وينتظرون القيامة للمجد والحياة، وأمّا الأرواح الشريرة الفاسدة الطالحة فتقع في العذاب، بانتظار الدينونة والهلاك.

٢. إنّ الفرقة الكاثوليكية تؤمن بوجود محمكة، أمّا الفرقة الأرثوذكسية والبروتستانتية لا تعترفان بوجود هذه المحكمة التي تؤمن بها الكاثوليكية[٦٨].

٣. بعد استعراض رأي كل مِنْ (الأرثوذكس والبروتستانت) نرى أنّ الفريقين اتفقا على أنّ أرواح الصالحين عندهم تصعد إلى السماء مع المسيح وهي روح سعيدة، واتفقا أيضا في النفس الشريرة الطالحة وهي تذهب إلى الجحيم والظلام حيث تجتمع الأرواح مع الأجسام.

## المبحث الثالث: حقيقة الروح في الإسلام

### المطلب الأول: تعريف الروح وماهيتها في الإسلام

الروح هي شيء يبعثه الله تعالى في جسم الإنسان فتكون به حياته وإذا انتهى أجله خرج من جسمه فكان موته، والروح هي كلمة ذات طابعٍ فلسفي يختلف كثيرٌ من الباحثين والدارسين في تحديد تعريفٍ موحدٍ لها،اجتهد المسلمون في أبحاثهم عن مسألة الروح مؤيدين بالقرآن الكريم ومسترشدين بأحاديث الرسول الأكرم (صلى الله عليه وسلم)، فوصلوا أكثر مما وصلت إليه الدراسات والأبحاث العلمية من تأكيد تكوين الناس من جسم وروح[٦٩].خلق الله الإنسان من جسد وروح، فبالروح يحيا ويدرك ويعي ويفكر ويعلم ويريد ويختار ويُحب ويكره، وبالجسد يتحرك ويحس ويتنقل. فالروح إذا حلت في الجسد دبّت فيه الحياة والإدراك والوعي والتفكير والعلم والإرادة والاختيار، وإذا فارقت الجسد فإنه يتحول إلى مادة هامدة كسائر المواد[٧٠].فالروح من أمر الله الذي لا يعلمه غيره، ولا يطلع عليه أحد سواه وأن كل ما يمكن أن نعرفه عن الروح هو أنها تحلّ في الجسد فتدبّ فيه الحياة، وأنها إذا فارقته تحوّل إلى مادة هامدة جامدة كسائر المواد[٧١].ووجود الروح مسألة متفق عليها في جميع الأديان السماوية، ومتفق عليها عند جميع ملل المسلمين، إلا أنهم اختلفوا في حقيقة هذه الروح. فقيل: هي جسم، وقيل: عرض، وقيل: لا ندري ما الروح أجوهر أم عرض؟ وقيل: ليس الروح شيئا أكثر من اعتدال الطبائع الأربع، وقيل: هي الدم الصافي الخالص من الكدرة والعفونات، وقيل هي الحرارة الغريزية، وهي الحياة، وقيل: جوهر بسيط منبعث في العالم كله من الحيوان، على جهة الإعمال له والتدبير، وقيل غير ذلك[٧٢].قال ابن تيمية: "والصواب أنها –أي الروح– ليست مركّبة من الجواهر المفردة ولا من المادة وليست من جنس الأجسام المتميزات المشهورة المعهودة"[٧٣].وعرّف بعض علماء المسلمين الروح: "بأنها ذات مجردة عن المادة، وأنها جسم نوراني علوي حي، يغاير هذا الجسم المادي، ويسري فيه سريان الماء في العود الأخضر، لا يقبل التحلّل ولا الانقسام يفيض على الجسم الحياة وتوابعها، مادام الجسم صالحا لقبول الفيض[٧٤].وقد بين الله تبارك وتعالى أنه لا يعرف حقيقة هذه الروح إلا هو، قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[٧٥]وعرفه البعض الروح بأنه: هو العضو المخصوص المحسوس[٧٦].قال ابن تيمية: "روح الآدمي مخلوقة مبدعة باتفاق سلف الأمة، وأئمتها وسائر أهل السنة، وقد حكى إجماع العلماء على أنها مخلوقة غير واحد من أئمة المسليمن"[٧٧].قال ابن الأنباري: " إنّ الروح والنفس واحد، غير أنّ الروح مذكر والنفس مؤنثة عند العرب"[٧٨].

وقيل إنّ الروح بمعنى الحياة الدائمة[٧٩]، بدليل قوله تعالى [ فروح وريحان][٨٠].

### المطلب الثاني: كيفية نزع الروح في الإسلام

تبدأ حقيقة الموت عندما ينصرم آخر أيام الحياة الدنيا وتبدأ الرحلة إلى الآخرة فيرسل الله سبحانه وتعالى رسل الموت ليستلم الروح المدبرة للجسد قال تعالى: [ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ][٨١].الروح من الأمانات العظيمة التي يستودعها الله تعالى عند عباده، ويجب على صاحب الأمانة أنْ يسترجعها في أيّ زمان أو في أيّ مكان، فالله

تعالى صاحب القدرة الكاملة العظيمة بأنْ يسترد ما شاء مما استأمن عباده عليه، والأجل لا يستأخر ساعة ولا يستقدم بدليل قوله تعالى (إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)[٨٢]. فلحظة قبض الروح لحظة حاسمة ومخيفة لدى المخلوقات بأسرها وخاصة الإنسان، بعدما انتهى زمن تكليفه فهو إما يسلك طريق الجنة أو طريق النار، ولحظة الموت من أصعب اللحظات في حيات الإنسان الأخيرة في الحياة الدنيا بعد أن تركه الخالق لفترة من الزمن سواء كان قليلاً أو كثيراً.يتلقى عزرائيل[٨٣] – ملك الموت (عليه السلام) الأمر من الله جل وعلا بقبض روح فلان من العباد في وقت محدد ومعين، وهذه الملك الموت من إعلام الله تعالى، يعلم مَنْ هو المقبوض عليه وما درجة إيمان هذا الشخص وصلاحه أو كفره وعصيانه[٨٤]، وهذا الملك الموت وكّل بقبض الأرواح من قبل الله سبحانه وتعالى بدليل قوله ( قل يتوفاكم ملك الموت الذي )[٨٥]، والتوفي: استيفاء النفس وهي الروح، استيفاءً كاملاً من غير نقصان[٨٦]، وقال تعالى [ حتى إذا جاء أحدكم الموت.][٨٧].وفي هذا العمل أي قبض الأرواح هناك ملائكة أخرى يساعدون ملك الموت في هذه المهمة[٨٨]، بدليل ما أخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي حاتم عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى (توفته رسلنا)، قال: أعوان ملك الموت من الملائكة.أما عن سكرات الموت فقال الإمام الغزالي في الإحياء: "إعلم أنه لو لم يكن بين يدي العبد المسكين من كرب ولا هول ولا عذاب سوى سكرات الموت بمجردها لكان جديراً بأن ينغص عليه عيشه ويتكدر عليه سروره ويفارقه سهوه وغفلته، ثم قال واصفاً حال من يعالج السكرات: فلا تسل عن بدن يجذب منه كل عرق من عروقه! ولو كان عرقاً واحداً لكان ألمه عظيماً فكيف والمجذوب نفس الروح المتألم لا من عرق واحد بل من جميع العروق ثم يموت كل عضو من أعضائه تدريجياً فتبرد أولاً قدماه ثم ساقاه ثم فخذاه، ولكل عضو سكرة بعد سكرة وكربة بعد كربة حتى يبلغ بها إلى الحلقوم، فعند ذلك ينقطع نظره عن الدنيا وأهلها ويغلق دونه باب التوبة وتحيط به الحسرة والندامة"[٨٩].إن سكرات الموت هي الخطوة الثانية في قصة نهاية الحياة يلاقيها كل إنسان حين الاحتضار، كما قال تعالى: [وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ[٩٠]، قال الشوكاني في فتح القدير ومعنى الحق: أنه عند الموت يتضح له الحق ويظهر له صدق ما جاءت به الرسل من الإخبار بالبعث والوعد والوعيد، والحق هو الموت وقيل في الكلام تقديم وتأخير، أي وجاءت سكرة الحق بالموت وهي قراءة أبو بكر الصديق وابن مسعود والسكرة هي الحق فأضيفت إلى نفسها لاختلاف اللفظين وهي ملتبسة بالحق أي بحقيقة الحال[٩١].ففي الفكر الإسلامي تختلف كيفية التي تقبق فيها الأرواح عندما قرب أجلهم كل إنسان يتعامل معه بحسب أعماله في الدنيا، فمن كان مؤمناً مخلصاً متقياً فيُخرَجُ روحه بكل سهولة وبساطة، ويرحب روحه في السموات العلى أجمل ترحيب، وينتشر ريحها الطيبة بجميع السموات والأرض، ويقف بين أيدي الله سبحانه وتعالى راضياً عنها، وإنْ كان إنساناً شريراً أو طالحاً أو فاسداً أو كافراً فإنّ روحه تقبض بكل سعوبة وعذاب، كما تخرج الحديدة ذات الشعب المعققة من الصوف المبلول، وتعامل مع روحه بإهانة، ولا تستقبل روحه كما هو الحال بالنسبة للمؤمن الطاهر[٩٢].

## المطلب الثالث: مكان الروح ومصيرها في الإسلام

اختلف الباحثون والعلماء قديما وحديثاً حول مسألة مكان الروح أو مستقر الأرواح بعد الموت حى مجيء يوم الحساب سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين، حتى الصحابة رضوان الله عليهم اختلفوا في هذه المسألة والسبب في هذا يرجع إلى اختلاف الأحاديث والآراء والآثار التي وردت حول هذه المسألة[٩٣].فالله سبحانه وتعالى يقول في مستقر الأرواح: [ ويعلم مستقرها ومستودعها][٩٤]، ويقول في آية أخرى [ وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة][٩٥]وقد اختلف المفسرون في تأويل لفظتي (المستقر والمستودع)، إلى أقوال عديدة، فالإمام الطبري نقل في تفسيره رأي كل من ابن عباس وبن مسعود ومجاهد (رضي الله عنهم) حول المسألة، حيث قالوا: " وهو الذي أنشأكم من نفس واحدةٍ فمنكم مستقر في الرحم، ومنكم مستودعٌ في القبر، حتى يبعثه الله لنشر القيامة"[٩٦].ونقل ابن كثير في تفسير اللفظتين السابقتين رأي كل من ابن عباس وابن مسعود وأبي عبدالرحمن السُلمي، ومجاهد وعطاء وإبراهيم النخعي وقتادة، وقيس بن أبي حازم، وعطاء الخراساني (رضي الله تعالى عنهم) إذ يقولون: " فمستقرّ في الدنيا ومسترد حيث الموت"[٩٧].وقال ابن القيم: مسألة مستقر الأرواح مسألة عظيمة تكلم فيها الناس واختلفوا فيها:منهم من قال بأنّ أرواح المؤمنين عند الله سواء كانوا شهداء أم غير شهداء، إذا لم يحبسهم عن الجنة كبيرة ولا دين، وتلقاهم ربهم بالعفو عنهم والرحمة لهم[٩٨].في الفكر الإسلامي هناك فرقٌ اختلفوا في المسألة والاختلاف يرجع إلى نوعية الأرواح، حيث في الدين الإسلامي الحنيف هناك فرْقٌ كبير بين روح إنسان صالح عاش لله في الدنيا، وبين روح إنسان شرير عاش للشهوات والرغبات في حياته، لذا أريد أنْ أقتصر المسألة بذكر بعض الآراء حول أنواع الأرواح في (مستقر الأرواح– البرزخ) قبل يوم القيامة.الرأي الأول: روح الصالحين من بينهم الأنبياء فروحهم في أعلى العليين في الرفيق الأعلى[٩٩]، حيث وردت حديث نبوي شريف حول المسألة عن عائشة أم المؤنيين (رضي الله عنها) قالت وقد سمعتُ من الرسول (صلى الله عليه وسلم) في آخر لحظات حياته يقول: ( اللهم الرفيق

الأعلى"[١٠٠].وكذا روح الشهداء، حيث أنهم أحياء عند ربهم يرزقون، كما يقول الباري عز وجل: [ ولا تحسبن الذين...عند ربهم يرزقون][١٠١]، وكذلك أرواح المؤمنين الصالحين، تكون طيوراً تعلق شجرة الجنة، حيث ورد عن النبي (صلى الله عليه وسلم) " إنما نسمة المؤمن طائر يعلق، في شجر الجنة حتى يبعثه الله إلى جسده يوم يبعثه"[١٠٢].الرأي الثاني: أرواح الطالحين الأنفس الشريرة– العصاة، يعذب كل حسب ذنبه الذي ارتكبه فمنهم مَنْ كذب فتبلغ الآفاق يعذب بكلوب من حديد يدخل في شدقه حتى يبغ قفاه، الذي نام عن الصلاة المكتوبة يشدخ رأسه بصخرة، والزناة وازواني يعذبون في ثقب مثل التنور ضيق أعلاه وأسفله واسعٌ[١٠٣]، ومن الأرواح من يكون مقره على باب الجنة في السماء السابعة تنظر إلى منازلها في الجنة ولكنها لا تدخلها إلى يوم القيامة، ومنها يكون مقره في الأرض محبوسة فبها لم تعل إل بالملأ الأعلى حيث كانت أرواحاً سفلية أرضية لم تتطهر من دنس المعاصي ولا تصلح لأن تجامع الأنفس السماوية[١٠٤].وقال الإمام النووي: " وفيه أنّ الأرواح باقية لا تفنى فيُنَعّم المحسِنُ، ويُعذَّبُ المُسيءُ، كما أكد ذلك القرآن والآثار، وهو مذهب أهل السنة"[١٠٥].

# الخاتمة

١. في المسيحية قد ترجم كلمة الروح إلى عدة معان كما ورد في الأسفار اليهودية منها: تأتي بمعنى (نسمة ريح، وترجم إلى (ريح).
٢. في اليهودية قليلاً ما يتحدوثون عن الروح ومصير الروح والموت وذلك يرجع إلى أنّ اليهودَ يخافون خوفاً شديداً من الموت.
٣. في المسيحية نرى بأن للروح مفهوماً أخر وهو" أنّ الروح إما مصدر للخير وإما مصدر للشر.
٤. ليس هناك فرق بين الروح والنفس في الديانة المسيحية.
٥. الموت ينقسم إلى قسمين موت الأبرار: فإذا كان مقدسا تأتي إليه أرواح الملائكة القديسين، وموت الأشرار: إذا كان الإنسان طالحاً شريراً تأتي إليه أرواح شريرة مثله أثناء خروج روحه من الجسد.
٦. فالمسيحية تؤمن بالقيامة التي تتحد فيها الأرواح بالأجساد، ولا تؤمن بتجسدات متعددة للروح بعد الموت.
٧. اختلف الباحثون والعلماء قديما وحديثاً حول مسألة مكان الروح أو مستقر الأرواح بعد الموت حى مجيء يوم الحساب سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين، حتى الصحابة رضوان الله عليهم اختلفوا في هذه المسألة والسبب في هذا يرجع إلى اختلاف الأحاديث والآراء والآثار التي وردت حول هذه المسألة.

# قائمة المصادر والمراجع


١. الكنز المرصود في قواعد التلمود: نصر الله يوسف، قدم له: مصطفى الزرقاء وحسن ضاضا، دار القلم دمشق، ط٢، ١٩٩٩.
٢. دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الرشد، ط٢، ٢٠٠٣.
٣. التقمص في الكتاب المقدس العهد الجديد:جايمس برايز، ترجمة: شوقي داود تمراز، الشوف الدائم للكتاب، ينطا، ٢٠٠٣.
٤. أضواء علمية على العالم الآخر (الحياة الأخرة): موريس شربل، دار المناهل للنشر والتوزيع، بيروت –لبنان، ط١/ ١٩٩٣م.
٥. التلمود وأثره في صياغة الشخصية اليهودية: عودة عبد عودة عبدالله، أستاذ التفسير والدراسات القرآنية بقسم أصول الدين –كلية الشريعة –جامعة النجاح الوطنية –فلسطين.
٦. الكنز المرصد في فضائح التلمود: محمد عبدالله الشرقاوي، دار عمران، مكتبة الزهراء، القاهرة – مصر، ط١، ١٩٩٣م.
٧. التلمود تأريخه وتعاليمه: ظفر إسلام خان ، دار النفائس، بيروت –لبنان، ط٢، ١٩٧٢.
٨. الأمانات والاعتقاد : سعيد بن يوسف المعروف بسعديا الفيومي، طبعة لندن، ١٨٨٢م.
٩. يوم القيامة بين الإسلام والمسيحية واليهودية: فرج الله عبدالباري، دار الآفاق العربية، قاهرة–مصر، ط١/ ٢٠٠٤م.
١٠. اليهودية واليهود: على عبدالواحد وافي ، بحث في ديانة اليهود وتأريخهم ونظامهم الاجتماعي والاقتصادي، دار النهضة –مصر، بدون الطبعة وسنة الطبع.
١١. قاموس كتاب المقدس: نخبة من ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين، هيئة التحرير: بطرس عبدالملك و جون ألكساندر طمسن، وإبراهيم مطر، دار الثقافة، قاهرة–مصر، ط٧، ١٩٩١م.
١٢. الحياة بعد الموت والمجيء الثاني: الأنبا غريغوريوس، أسقف عام الدراسات العليا اللاهوتية والثقافة القبطية والبحث العلمي.
١٣. مفهوم الروح في الديانات السماوية: د. كريم نجم خضر، دار الشؤون الثقافة العامة، ط١/ ٢٠١٠م.
١٤. معجم الإيمان المسيحي: صبحي اليسوعي، دار المشرق –بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.

١٥. تحريف رسالة المسيح عبر التأريخ أسبابه ونتائجه: بسمة أحمد جستنية، دار القلم دمشق –سوريا، ط١، ٢٠٠٠م.
١٦. الفرق والمذاهب في الرسالات الثلاث (اليهودية والمسيحية والإسلام): محمد غالب بركات،دارالآفاق العربية، ط١، ٢٠١١م.
١٧. علم اللاهوت بحسب معتقد الكنسية القبطية الأرثوذكسية: ميخائيل مينا، مطبعة الأمانة، مصر، بدون الطبعة وسنة الطبع.
١٨. دراسات في النصرانية: محمود مزروعة، دار السير، ط١, ٢٠١٦م.
١٩. معجم الإيمان المسيحي: صبحي اليسوعي دار المشرق، بيروت– لبنان، ط ٢، ١٩٩٨م.
٢٠. الكنيسة أسرارها وطقوسها: عادل محمد درويش، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر ، بدون الطبعة وسنة الطبع.
٢١. شرح التعليم المسيحي: ميشيل ميتيم، مطبعة الإحسان، حلب–سوريا، بدون الطبعة، ١٩٥٢م، ص٢٣١.
٢٢. معجم الكبير (مجمع اللغة العربية بالقاهرة ): سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني
٢٣. كنز النفائس في اتحاد الكنائس: نقولا إمبرازي، ترجمة: الخوري يوحنا، مطبعة التوفيق، القاهرة، ١٤٠٩هـ.
٢٤. معجم المصطلحات الكنسية: والراهب أثناسيوس، دار نوبار، القاهرة– مصر، ٢٠٠٢م، ط١.
٢٥. معجم الإيمان المسيحي: صبحي اليسوعي، دار المشرق، بيروت–لبنان، ١٩٩٨م، ط٢.
٢٦. وينظر: مقارنة الأديان: سعدون الساموك، دار وائل، عمان، ٢٠٠٤م، ط١.
٢٧. تأريخ الأقباط: زكي شنودة، جمعية التوفيق القبطية، ط١، ١٩٦٢.
٢٨. الحياة البرزخية: محفوظ العباسي: تحقيق: مؤيد بشير، بدون معلومات.
٢٩. العقائد الإسلامية، السيد سابق، بدون معلومات.
٣٠. شرح العقيدة الطحاوية: ناصر بن عبد الكريم العلي العقل، بدون معلومات.
٣١. مجموعة فتاوى ابن تيمية: لشيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية الحراني، (ت٧٢٨هـ)، الناشر: دار المنار، بدون الطبعة، (١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
٣٢. العقائد الإسلامية، السيد سابق، المصدر السابق، ص٢٢٤.
٣٣. النفس والروح وشرح قواهما: الإمام فخرالدين محمد بن عمر الرازي،(ت٦٠٦هـ)، تحقيق: محمد صغير حسن المعصومي، بدون الناشر والطبعة (١٤٠٤هـ).
٣٤. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر: أحمد بن محمد البنا، (١١١٧هـ)، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة –مصر، ط١، (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
٣٥. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل: أبو القاسم جارالله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، (٤٦٧–٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد عبدالسلام شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط١، (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٣٦. شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) الانشر: دار المدني، القاهرة–مصر، بدون الطبعة، (١٩٨٥م.
٣٧. فتح القدير– الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الصنعاني– الشوكاني، (١١٧٣هـ – ١٢٥٠هـ)، طبعة خاصة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد– المملكة العربية السعودية، الناشر: دار النوادر، (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
٣٨. ذكر الموت: الإمام أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد البغدادي– الشهير– بابن أبي الدنيا، (ت٢٨١هـ)، الناشر: مكتبة الفرقان، ط١، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
٣٩. الأنبياء وملك الموت: علي أحمد عبدالعال الطهطاوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، بدون الطبعة وسنة الطبع.
٤٠. رحلة الخلود: حسن أيوب، الناشر: دار الندوة الجديدة، بيروت–لبنان، ط١، (١٤٠٣هـ–١٩٨٣م)، ص١٣٣.
٤١. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت –لبنان، ط٢، بدون سنة الطبع.

هوامش البحث

١ ينظر: **دائرة المعارف الكتابية**، مصدر سابق، ص١٨٥٩.

٢ سفر المزامير: (١٨: ١٥).

٣ سفر التكوين: (٨: ١).

٤ سفر الجامعة: ( ١٢: ٧).

٥ ينظر: **الكنز المرصود في قواعد التلمود**: نصر الله يوسف، قدم له: مصطفى الزرقاء وحسن ضاضا، دار القلم دمشق، ط٢، ١٩٩٩، ص٦٦.هذا الكتاب في الأصل ترجمة لكتابين فرنسيين هما ( اليهودي على حسب التلمود: روهلنج، و كتاب تأريخ سورية لسنة ١٨٤٠: شارل لوران .

٦ ينظر: **دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند**: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الرشد، ط٢، ٢٠٠٣، ص ٢٤١.

٧ ينظر: **التقمص في الكتاب المقدس العهد الجديد**:جايمس برايز، ترجمة: شوقي داود تمراز، الشوف الدائم للكتاب، ينطا، ٢٠٠٣، ص ٨.

٨ سفر الأشعياء: (٢٦ : ١٩).

٩ سفر حزقيال: ( ٣٧: ١).

١٠ سفر يوشع: (٢: ١١).

١١ سفر العدد: (١٤: ٢٤).

١٢ سفر التكوين: (١: ٢).

١٣ سفر إشعيا: (٢٦: ٩).

١٤ سفر إشعيا: (٥٧: ١٥).

١٥ ينظر: **دائرة المعارف الكتابية**، مصدر سابق، ص١٨٦٠.

١٦ سفر التكوين: ( ٢: ٧).

١٧ ينظر: **أضواء علمية على العالم الآخر (الحياة الأخرة)**: موريس شربل، دار المناهل للنشر والتوزيع، بيروت –لبنان، ط١/ ١٩٩٣م، ص١٢٧.

١٨ ينظر: **الأخرويات في الكتاب المقدس وفي الفكر اليهودي**، مصدر سابق، ص ١٤٩.

١٩ البقرة: ٩٤ –٩٥.

٢٠ سفر أمثال: (١٤:١٦).

٢١ تقدم تعريف الحاخامات.

٢٢ سفر الأمثال: (أم ١٤:١٦)

٢٣ ينظر: **الأخرويات في الكتاب المقدس وفي الفكر اليهودي**، مصدر سابق،: ص١٥١

٢٤ ينظر: **الكنز المرصود**، مصدر سابق، ص ٦٦ فما بعدها.

٢٥ ينظر: **الأديان والمذاهب**، مصدر سابق ص ١٩٥، بتصرف.

٢٦ **التلمود:** كلمة مشتقة من الجذر العبر (لامد) الذي يعني الدراسة والتعلّم، كما في عبارة «تلمود توراة»؛ أي دراسة (الشريعة) ويعود كل من كلمة (تلمود) العبرية، وكلمة (تلميذ) العربية إلى أصل واحد، والتلمود (Talmud): من أهم الكتب الدينية عند اليهود، ويمكن تعريفه بأنه: (الكتاب الذي يحتوي على التعاليم اليهودية الشفوية، أو بعبارة أكثر تحديدا هو الكتاب العقائديً الذي يفسر ويبسط كل معارف الشعب الإسرائيلي وتعاليمه وقوانينه الأخلاقية وآدابه. ينظر: **التلمود وأثره في صياغة الشخصية اليهودية**: عودة عبد عودة عبدالله، أستاذ التفسير والدراسات القرآنية بقسم أصول الدين – كلية الشريعة –جامعة النجاح الوطنية –فلسطين، ص٢٧٠. وينظر: **الكنز المرصد في فضائح التلمود**: محمد عبدالله الشرقاوي، دار عمران، مكتبة الزهراء، القاهرة – مصر، ط١، ١٩٩٣م، ص١١.

٢٧ ينظر: **التلمود تأريخه وتعاليمه**: ظفر إسلام خان ، دار النفائس، بيروت –لبنان، ط٢، ١٩٧٢، ص٧٨.

٢٨ ينظر: **الأمانات والاعتقاد** : سعيد بن يوسف المعروف بسعديا الفيومي، طبعة لندن، ١٨٨٢م، ص ٢٠٦.

٢٩ ينظر: **يوم القيامة بين الإسلام والمسيحية واليهودية**: فرج الله عبدالباري، دار الآفاق العربية، قاهرة–مصر، ط١/ ٢٠٠٤م، ص١٠٦.

٣٠ ينظر: **اليهودية واليهود**: على عبدالواحد وافي ، بحث في ديانة اليهود وتأريخهم ونظامهم الاجتماعي والاقتصادي، دار النهضة –مصر، بدون الطبعة وسنة الطبع، ص ٤٩.

٣١ **الكنز المرصود في قواعد التلمود**، مصدر سابق، (ج١/ص٤٣).

٣٢ ينظر: **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، مصدر سابق، (ج١٣/ص٣٤).

٣٣ ينظر: **قاموس كتاب المقدس:** نخبة من ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين، هيئة التحرير: بطرس عبدالملك و جون ألكساندر طمسن، وإبراهيم مطر، دار الثقافة، قاهرة–مصر، ط٧، ١٩٩١، ص٤١٤.

٣٤ ينظر: **الحياة بعد الموت والمجيء الثاني:** الأنبا غريغوريوس، أسقف عام الدراسات العليا اللاهوتية والثقافة القبطية والبحث العلمي ص ١٥.

٣٥ ينظر: **مفهوم الروح في الديانات السماوية:** د. كريم نجم خضر، دار الشؤون الثقافة العامة، ط١/ ٢٠١٠، ص ١٠٦.

٣٦ إنجيل متى: (١٢ : ٤٣).

٣٧ المصدر نفسه: ( ٢٦ : ٤١) .

٣٨ إنجيل مرقس (١ : ٢٣) و (٥ : ٨)

٣٩ إنجيل لوقا: (١ :٤٧).

٤٠ رسالة بولس إلى أهل رومية: ( ٨: ٤)

٤١ رسالة بولس إلى أهل غلاطية: (٥: ١٦).

٤٢ ينظر: **الميزان في مقارنة الأديان:** محمد عزت الطهطاوي، دار القلم دمشق– سوريا، ط١، ١٩٩٣م، ص١٧٤. وينظر: **السماء:** الأنبا يؤانيس، مصدر سابق، ص ١٢٨.

٤٣ إنجيل يوحنا (١٤: ١٧)

٤٤ رسالة بولس إلى الأولى إلى أهل تيموثاوس: (٤ : ١–٣)

٤٥ إنجيل يوحنا (٤: ٦)

٤٦ إنجيل لوقا: (١ :٤٦–٤٧).

٤٧ **البروتستانت:** كلمة لاتنية تعني الشهادة العلنية، ظهرت في القرن السادس عشر الميلادي في ألمانيا، وقد أطلق هذا الاسم على مجموعة الكنائس المنتمية إلى الاصلاح، ونادى بهذا الاسم (الاصلاح) مارتن لوثر، وتخليصها من الفساد الذي لحق بها بعد أن سلكت الكنيسة الكاثوليكية مسلك القهر والالزام لاتباع قوانينها، وتحريم الخروج عليها، وحاربت جميع العلوم التي لا تربط بالدين مباشرة، مثل (علوم الطبيعة) وتسمى بالكنيسة الانجيلية، وذلك لأن أتباع هذه الكنيسة يظنون أنهم لا يتبعون غير الإنجيل، ويزعمون بأن كل واحد منهم يستطيع أن يفهم الكتاب المقدس، من غير الحاجة للرجوع إلى الباباوات ورجال الكنيسة، لأن الكل متساوون أمامه–الكتاب المقدس– وهم مغنون عن كل ما يصدر عن البابا، من أبرز عقائد البروتستانتية:

أ. إنّ المسيح له طبيعتان: أحدهما لاهوتية وثانيهما ناسوتية.

ب. روح القدس منبثق من الأب والإبن معاً.

ج. ليس للكنائس المتبعة لهذا المذهب رئاسة عامة، فكل كنيسة لها رئاسة مستقلة، وليس للكنيسة سوى الوعظ والارشاد وبيان ما يحتاج إليه البروتستانتي من أمور دينية.

ينظر: **معجم الإيمان المسيحي:** صبحي اليسوعي، دار المشرق –بيروت، ط٢، ١٩٩٨م، ص١٠٤. وينظر: **تحريف رسالة المسيح عبر التأريخ أسبابه ونتائجه:** بسمة أحمد جستنية، دار القلم دمشق –سوريا، ط١، ٢٠٠٠م، ص٣١٢ فما بعدها. وينظر: **مقارنة الأديان:** محمد الخطيب، مصدر سابق، ص٣٧٧. وينظر: **مقارنة الأديان:** سعدون ساموك، دار الوائل لنشر والتوزيع، ص١٨٥. وينظر: **الفرق والمذاهب في الرسالات الثلاث (اليهودية والمسيحية والإسلام):** محمد غالب بركات،دارالآفاق العربية، ط١، ٢٠١١م، ص ١٠٢–١٠٣.

٤٨ سفر أعمال الرسل: (١٥ : ٢٦)

٤٩ إنجيل متى (٢٧: ٥٠)

٥٠ ينظر: **الراقدون بالمسيح**،مصدر سابق، ص ٣١. وينظر: **مفهوم الروح في الديانات السماوية:** د. كريم نجم خضر، مصدر سابق، ص١٠٧.

٥١ ينظر: **موسوعة الأنبا غريغوريس في عالم الروح**، مصدر سابق، ١٩٦.

٥٢ إنجيل لوقا: ( ١٦: ٢٢)

٥٣ **علم اللاهوت بحسب معتقد الكنسية القبطية الأرثوذكسية:** ميخائيل مينا، مطبعة الأمانة، مصر، بدون الطبعة وسنة الطبع، ج٢/ ص٦٥.

٥٤ ينظر: **لحظة الموت:** مايكل يوسف سلوانس، بدون معلومات، ص ٥.

٥٥ المَطْهَرُ المَطْهَرُ (عند النصارى ) : مكان تُطَّهَّرُ فيه النَّفْسُ بعد الموتِ بعذابٍ موقوت ، المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية في القاهرة، مصر، دار الدعوة، ط٤، ج٢/ ص٥٦٩.

٥٦ ينظر: يوم القيامة بين الإسلام والمسيحية واليهودية، مصدر سابق، ص١٠٤.

٥٧ ينظر: الأرواح بين الدين وعلماء الروح: للبابا شنودة الثالث ص ٣٧.

٥٨ رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (١: ٩)

٥٩ **الكاثوليكية:** كلمة لاتينية تعني "الجامعة أو الشمولية"هو مصطلح واسع يصف مجموع المؤمنين، ومؤسسات، وعقائد، ولاهوت، وقداس، وأطلقت الكلمة على الرسائل السبع العامة التي لم توجه إلى أشخاص أو جماعات بعينها، وسميت الكنيسة الكاثوليكية نفسها لإدعائها بأنها الكنيسة الجامعة الشاملة للكنائس الأخرى، وتتبع الكنيسة الكاثوليكية النظام البابوي الذي يترأسه البابا، وجميع الكنائس الكاثوليكية ترجع إلى بابا روما، والبابا في نظرهم تلميذ المسيح على الأرض، وإرادته نافذة لا تقبل الشك، وتعتبر الكاثوليكية أكبر طوائف الدين المسيحية، يقع مركزها الروحي في مدينة الفاتيكان مقر بابا الكاثوليك، يتواجد أتباعها في كثير من دول العالم وخاصةً في جنوب أوروبا وأمريكا اللاتينية، ومن أبرز العقائد الكاثوليك:

أ. للمسيح طبيعتان: لاهوتية وناسوتية .

ب. الروح القدس منبثق من الأب والابن معا.

ج. للكنيسة الحق في مغفرة الخطايا للأحياء والأموات من غير توبة، ولذا فإنها تبيع صكوك الغفران للناس.

د. تحريم الزواج على جميع رجال الدين. ينظر: **دراسات في النصرانية:** محمود مزروعة، دار السير، ط١, ٢٠١٦م، ص٧٩. وينظر: **معجم الإيمان المسيحي:** صبحي اليسوعي دار المشرق، بيروت– لبنان، ط ٢، ١٩٩٨م، ص٣٩٠. وينظر: **الكنيسة أسرارها وطقوسها:** عادل محمد درويش، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر ص ١٠٣–١٠٤. ينظر:

٦٠ رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين: (٩: ٢٧)

٦١ ينظر: **شرح التعليم المسيحي:** ميشيل ميتيم، مطبعة الإحسان، حلب–سوريا، بدون الطبعة، ١٩٥٢م، ص٢٣١.

٦٢ رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين: ( ٣: ١٥)

٦٣ ينظر: **شرح التعليم المسيحي:** ميشيل ميتيم، مصدر سابق، ٢٣٧،

٦٤ **الأُرْثُوذُكْس:** الأرثوذكس في أصلها كلمة يونانيية **جزئها الأول** من كلمة أرثوذ وتعني "الصواب أو الصحيح" **وجزئها الثاني** من كلمة دوكسا تعني "الرأي أو الإعتقاد "أو بمعنى المذهب المستقيم أو الرأي الحق، وقيل إن المراد منها المتعصبون أو المتشددون، أمّا الأرثوذكس: فهم شعب الكنيسة الشرقية بعد أنْ انفصلت الكنيستين الشرقية والغربية نهائياً في سنة (١٠٥٤م) وينقسم الأرثوذكسي إلى : ١. لا خلقيدونيين: هم الذين لا يعترفون بقرارات مجمع خلقيدونية، الذي عقد في سنة (٤٥١م) فهم يمثلون اليوم ست كنائس في الشرق، ٢. خلقيدونيين: وهم يمثلون اليوم في الشرق تسع عشرة كنيسة. ينظر: **معجم الكبير (مجمع اللغة العربية بالقاهرة ):** سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، ج١/ ص١٨٣. وينظر: **كنز النفائس في اتحاد الكنائس:** نقولا إمبرازي، ترجمة: الخوري يوحنا، مطبعة التوفيق، القاهرة، ١٤٠٩هـ، ص١٣. وينظر: **معجم المصطلحات الكنسية:** والراهب أثناسيوس، دار نوبار، القاهرة– مصر، ٢٠٠٢م، ط١، ج٣/ص٦١. وينظر: **معجم الإيمان المسيحي:** صبحي اليسوعي، دار المشرق، بيروت– لبنان، ١٩٩٨م، ط٢، ص ٢٨. وينظر: **مقارنة الأديان:** سعدون الساموك، دار وائل، عمان، ٢٠٠٤م، ط١، ص ٣٧٤.

٦٥ ينظر: **تأريخ الأقباط:** زكي شنودة، جمعية التوفيق القبطية، ط١، ١٩٦٢، ص ٢٥٢.

٦٦ عرفناه فيما سبق.

٦٧ المصدر نفسه.

٦٨ ينظر: **مقارنة الأديان:** محمد أحمد خطيب، مصدر سابق، ٣٢٤.

٦٩ ينظر: **الحياة البرزخية:** محفوظ العباسي: تحقيق: مؤيد بشير، بدون معلومات، ص٢٤.

٧٠ ينظر: **العقائد الإسلامية**، السيد سابق، بدون معلومات، ص٢٢٤–٢٣٤.

٧١ المصدر نفسه، ص٢٢٤.

٧٢ ينظر: **الروح:** ابن القيم، مصدر سابق، ص٥١. وينظر: **شرح العقيدة الطحاوية:** ناصر بن عبد الكريم العلي العقل، بدون معلومات، (ج٨٤/ ص٧).

٧٣ ينظر: **مجموعة فتاوى ابن تيمية:** لشيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية الحراني، (ت٧٢٨هـ)، الناشر: دار المنار، بدون الطبعة، (١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)، (ج٩/ ص١٦٠).

٧٤ **العقائد الإسلامية**، السيد سابق، المصدر السابق، ص٢٢٤.

٧٥ الإسراء: ٨٥.

٧٦ ينظر: **النفس والروح وشرح قواهما:** الإمام فخرالدين محمد بن عمر الرازي،(ت٦٠٦هـ)، تحقيق: محمد صغير حسن المعصومي، بدون الناشر والطبعة (١٤٠٤هـ)، ص ٧٨.

٧٧ ينظر: **مجموعة فتاوى ابن تيمية:** مصدر سابق، (ج٤/ ٢١٦).

٧٨ **لسان العرب:** ابن المنظور، مصدر سابق، مادة (الروح)، (ج٢/ص٤٢٦).

٧٩ ينظر: **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر:** أحمد بن محمد البنا، (١١١٧هـ)، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة –مصر، ط١، (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، (ج٢/ ص٥١٨).

٨٠ الواقعة: ٨٩.

٨١ الأنعام: ٦١.

٨٢

٨٣ **عزرائيل:** هو ملك الموت (عليه السلام) وهو أحد الملائكة الأربعة الرؤساء (جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، وعزرائيل)، وإسمه بالعربية (عبدالجبار) وهو ملك هائل المنظر مرعب ومفزع ولكن من رحمة الله تعالى أنّ هذ الملك يترحم بالمؤمنين المخلصين فيأتيهم على صور حسنة ويجذب أرواحهم بكل سهولة ويسر، ويخاطبهم بكلام رقيق وجميل. ينظر: **ماذا بعد الموت:** علي المعلم، مصدر سابق، ص٥٠.

٨٤ ينظر: **الموت وعالم البرزخ:** ماهر أحمد الصوفي، مصدر سابق، ص٤٣.

٨٥ السجدة: ١١.

٨٦ ينظر: **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل:** أبو القاسم جارالله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، (٤٦٧-٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد عبدالسلام شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط١، (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، (ج٣/ ٤٩٤).

٨٧ الأنعام:٦١.

٨٨ ينظر: **شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور:** جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) الانشر: دار المدني، القاهرة-مصر، بدون الطبعة، (١٩٨٥م)، ص٤١.

٨٩ الغزالي، إحياء علوم الدين، ج٤، ص٤٠٢.

٩٠ ق: ١٩.

٩١ ينظر: **فتح القدير- الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير:** محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الصنعاني- الشوكاني، (١١٧٣هـ - ١٢٥٠هـ)، طبعة خاصة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد- المملكة العربية السعودية، الناشر: دار النوادر، (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)، (ج٥/ ص٧٥).

٩٢ ينظر: **ذكر الموت:** الإمام أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد البغدادي- الشهير- بابن أبي الدنيا، (ت٢٨١هـ)، الناشر: مكتبة الفرقان، ط١، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ص ١٥٠. وينظر: **الأنبياء وملك الموت:** علي أحمد عبدالعال الطهطاوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، بدون الطبعة وسنة الطبع، ص٢٨. وينظر: **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الأخرة:** القرطبي، مصدر سابق، ص٢٤٨. وينظر: وينظر: **رحلة غلى دار الأخرة (الموت والسكرات):** محمود المصري، مصدر سابق، ص١٥٣.

٩٣ ينظر: **رحلة الخلود:** حسن أيوب، الناشر: دار الندوة الجديدة، بيروت-لبنان، ط١، (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)، ص١٣٣.

٩٤ هود: ٦.

٩٥ الأنعام: ٩٨.

٩٦ ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن:** للطبري، مصدر سابق، (ج٩/ ص٤٣٣).

٩٧ ينظر: **تفسير القرآن العظيم:** ابن كثير، مصدر سابق، (ج٣/ ص٣٠٥-٣٠٦).

٩٨ مذهب أبي هريرة وعبدالله بن عمر (رضي الله عنهم)، ينظر: **الروح:** ابن القيم، المسألة الخامسة عشرة، ص٢٧٤ فما بعدها.

٩٩ ينظر: **البحور الزاخرة في علوم الآخرة:** مصدر سابق، ص ٢٨٢. وينظر: **أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور**، مصدر سابق، ص١٦٠.

١٠٠ **صحيح البخاري:** كتاب الرقاق، باب من أحب لقاء الله، فتح الباري، (ج١١/ ص٣٥٧).

١٠١ آل عمران: ١٦٩.

١٠٢ رواه مالك وأحمد والنسائي عن كعب بن ملك وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٣٧٣).

١٠٣ ينظر: **رحلة إلى دار الآخرة (الموت وسكراته):** محمود المصري، مصدر سابق، ص١٧٢ وما بعدها.

١٠٤ ينظر: **الأنبياء وملك الموت:** علي أحمد عبدالعال الطهطاوي، مصدر سابق، ص١٢٩.

١٠٥ ينظر: **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج:** أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت -لبنان، ط٢، بدون سنة الطبع، (ج١٣/ ص٣١).